صورة لطائرة تنتظر بنفس الممر الذي وقع فيه التصادم
بين الطائرتين، وقد صارت غير قادرة على التحرك

التيتانك

سفينة الأثرياء العملاقة التي أغرقتها كتلة من الجليد!!

السفينة الأسطورة!

كان غرق السفينة تيتانك ليس مجرد كارثة من الكوارث، لكنها أسطورة مملوءة بالإثارة والدهشة، تحكي قصة الإنسان حين يأخذه الغرور بقوته وثرائه، فيسخر من الأقدار ظاناً أنه قد أصبح في منآى عن الموت والأخطار، إلى أن تأتي ساعة يفيق فيها من غفلته بعد أن أصبح على مقربة من الموت، فيدرك أنه لا يزال ضعيفاً مهما بلغت قوته، وأن ثراءه أو نفوذه لن يستطيع أن يغيّر ما كتب له..

بداية الرحلة المنكوبة

◆ ذلك اليوم التاريخي..

في يوم ١٠ من إبريل سنة ١٩١٢ كان بداية الرحلة الأولى، والأخيرة أيضاً، للسفينة العملاقة تيتانك، حيث كانت تتأهب للإقلاع من ميناء كونستُن بانجلترا في طريقها لرحلة سياحية عبر المحيط الأطلنطي إلى الولايات المتحدة.

فلم تكن السفينة(تيتانك) شيئاً هيناً في ذلك الوقت بعد حملة الدعاية الكبيرة التي قامت حولها من كل جانب؛ فكثيراً ما أشادت الصحف العالمية، وفي صفحاتها الأولى، بذلك الإنجاز الرائع الذي حققه الإنسان وعبرّت عنه تلك السفينة العملاقة التي لا يمكن أن تغرق، حتى أن بعض الصحف قد وصفتها بالسفينة الأسطورة!

وها هو الوقت قد حان ليشاهد العالم بنفسه تلك السفينة الأسطورة وذلك الإنجاز الرائع..

فعلى رصيف ميناء كونستُن بانجلترا، كان الاحتفال بالغاً بذلك الحدث الكبير؛ فاصطف آلاف الناس، من المودّعين وغير المودعين، يتأملون بإعجاب السفينة العملاقة وهي راسية في الميناء في قوة وشموخ، والمسافرين وهم يتجهون إليها في سعادة وكبرياء.

ولا شك أن الكثيرين منهم كان يتمنى في قرارة نفسه، لو يكون له مكان على ظهر السفينة، ولو لأي بلد في العالم..

وعندما جاء الموعد المحدد لبدء الرحلة، ارتفعت الأعلام، وبدأت فرق الموسيقى، المحتشدة على رصيف الميناء، تعزف موسيقاها الجميلة المرحة وسط هتاف المودّعين والمسافرين، وراح صوت المحرّك يعلو ويعلو حتى بدأت السفينة تتحرك وتشق طريقها عبر مياه المحيط لتبدأ أولى رحلاتها وسط ذلك الاحتفال البهيج..

المارد الجبار اسم على مسمى

لم يكن اسم: تيتانك Titanic والذي يعني: المارد، اسماً مبالغاً فيه حين أطلق على تلك السفينة؛ فقد اتصفت بثلاث ميزات لم تتوفر في غيرها من السفن، وهي: الضخامة- عدم القابلية للغرق- الفخامة.

الضخامة:

كانت التيتانك أضخم سفينة ركاب شهدها العالم حتى الآن، حيث بلغ وزنها ٥٢٣١٠ أطنان، وطولها ٨٨٢ قدماً ، وعرضها ٩٤ قدماً- عند أعرض منطقة بسطحها.. ويمكنك تصوّر هذه الضخامة الهائلة بشكل آخر، فالتيتانك كانت تعادل في ارتفاعها ارتفاع مبنى مكون من أحد عشر طابقاً ، علاوة على طولها الفَارِه الذي يعادل طول أربع مجموعات من الأبنية المتجاورة!

انظر الشكل الموضح بالصفحة التالية ..

السفينة التي لا تغرق!

كذلك، لم يكن ذلك المارد الضخم قابلاً للغرق بأي حال من الأحوال، كما شاع في ذلك الوقت.

فالسفينة تيتانك لم تكن كغيرها من السفن، حيث كانت تنفرد باحتوائها على قاعين يمتد أحدهما عبر الآخر. كما اشتمل الجزء السفلي من السفينة على ١٦ قسماً "أو مقصورة" لا يمكن أن ينفذ خلالها الماء.. حتى لو غمرت المياه أحد الأقسام، فيمكن لقائد السفينة بمنتهى السهولة أن يحجز الماء داخل ذلك القسم، ويمنعه من التدفّق لباقي الأقسام، وذلك بواسطة محوّل خاص لذلك يقوم بإغلاق باب حديدي لحجز المياه ومنع تدفقها. وحتى لو غمرت المياه، فى أسوأ الأحوال، اثنين أو ثلاث أو حتى أربع أقسام، يمكن للسفينة أن تظل طافية على سطح المياه دون تأثير يُذكر !.

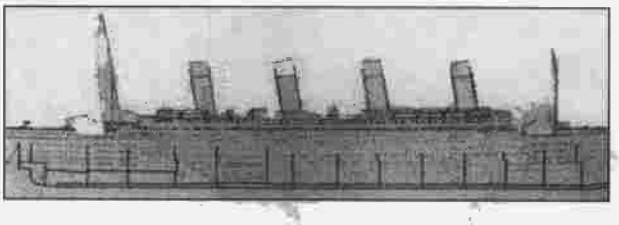

الجزء السفلي من السفينة والمقسم إلى ١٦ قسما،
والتي من الصعب أن ينفذ خلالها الماء

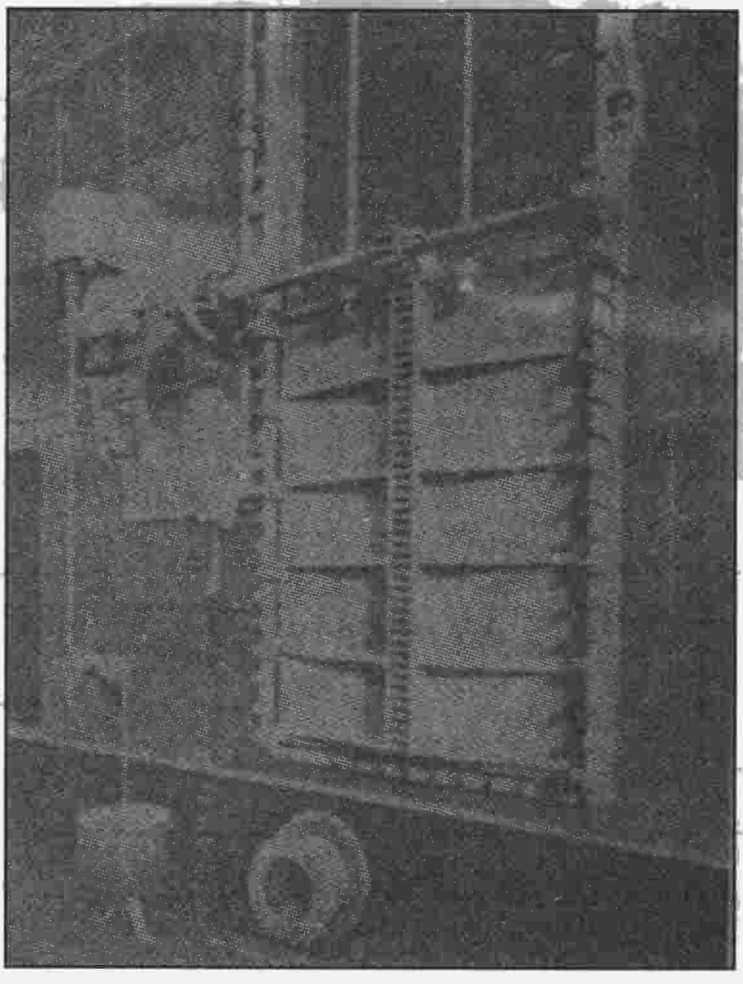

شكل الباب الحديدي الذي يقوم بحجز المياه فى حالة تسربها للداخل

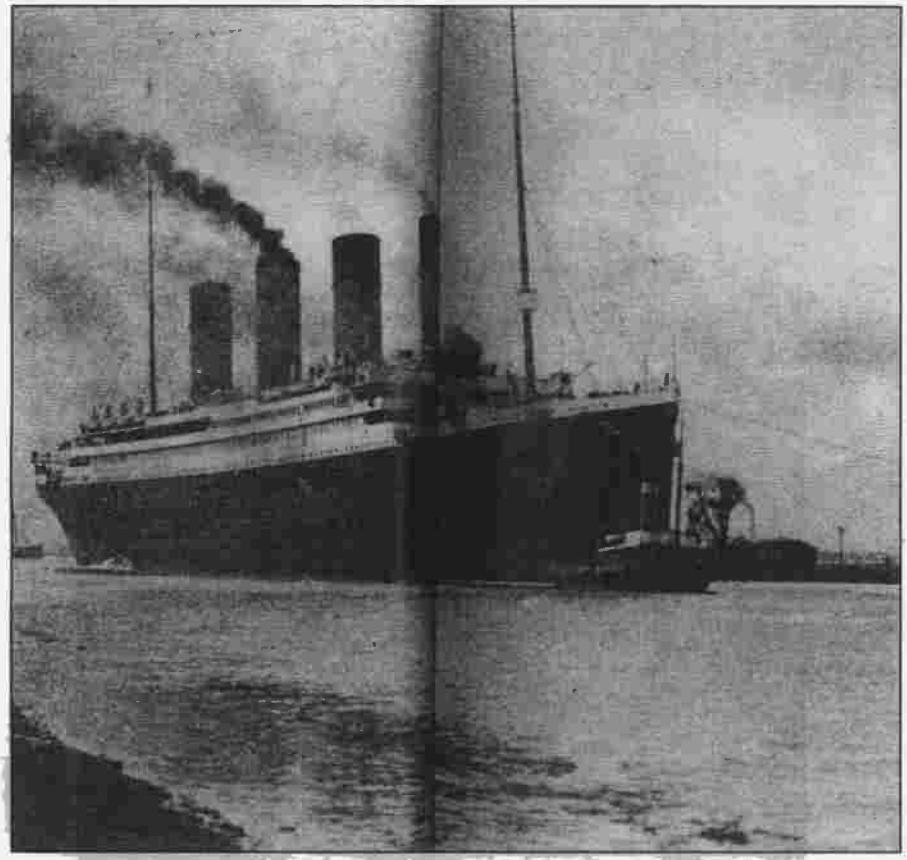

السفينة تيتانك أو المارد التي بلغ ارتفاعها ما يعادل ١١ طابقاً وبلغ طولها ما يعادل ٤ وحدات متجاورة من الأبنية

الفخامة:

كما تمتعت التيتانك بدرجة فائقة من الفخامة، لم تتوفر من قبل لأية سفينة ركاب. ويمكنك تصور مدى تلك الفخامة والروعة إذا عرفت أن ثمن تذكرة الدرجة الأولى في التيتانك كان يزيد عن دخل أي فرد من طاقمها طوال فترة حياته!

وإن كانت الدرجتان الثانية والثالثة على درجة أقل من فخامة الدرجة الأولى، إلا انهما تعدان من أفضل وأرقى قاعات السفر عن مثيلتيهما في السفن الأخرى.

وقد اشتمل الجزء العلوي من السفينة على حجرات الدرجة الأولى والثانية من أعلا إلى أسفل، بينما اشتمل الجزء السفلي منها على حجرات الدرجة الثالثة.

كما اشتملت التيتانك على العديد من الكماليات وأدوات الترف كقاعة للألعاب الرياضية وحمام سباحة ومكتب بريد وحمام تركي وغيرها. علاوة على وجود مصعد خاص للتنقل بين طوابق السفينة.

صورة حجرة النوم على الطراز الهولندي

بهو السفينة وكابتن سميث

أثرى أثرياء العالم...

ضمت السفينة تيتانك على ظهرها نخبة من أثرى أثرياء انجلترا وأمريكا، وكأن القدر قد انتقاهم من هنا وهناك، ليجمع بهم في تلك الرحلة. فكان ضمن أولئك الأثرياء، بل وأكثرهم جميعاً، الكولونيل"جون جاكوب أستور" البالغ من العمر ٤٧ عاماً، وهو حفيد عائلة أستور الإنجليزية الشهيرة بتجارة الفراء. وقد مثّل جون، بنشاطه التجاري الضخم إمتداداً لتلك التجارة، إلى جانب إمتلاكه لعدد من الفنادق العالمية.

وفي تلك الفترة من الزمان، كان أستور موضع أحاديث كثيرة، خاصة في المجتمع الإنجليزي، بعد الفضيحة الكبيرة التي تعرّض لها، فقد طلقته زوجته، وتزوج بعد ذلك فتاة صغيرة من نيويورك في عمر أحفاده، إذ كانت تبلغ ثمانية عشر عاماً!

وخلال الرحلة، كان أستور وزوجته الحامل- "مادلين"- في طريقهما إلى نيويورك، بعد رحلة شتوية قاما بها في مصر وأوروبا، لكنهما اختصرا جزءاً من زيارتهما لأوروبا، وقررا العودة سريعاً للإقامة في أمريكا، بعد حملة التشنيعات التي واجهها أستور خلال إقامته في أوروبا.

كما ضمت نُخبة الأثرياء بنجامين جاجينهيم، سليل عائلة جاجينهيم الأمريكية ذات النشاط التجاري الضخم في استخراج وصهر المعادن.

كما كان هناك الثري المعروف "ازيدورستروس" وزوجته.. وهو صاحب أكبر مجمع تجاري في ذلك الوقت "ميكيز".

كما ضمت القائمة المليونير المعروف"جورج ويدينر"، من فيلادلفيا بأمريكا، وكان بصحبة زوجته وابنه "هاري" البالغ من العمر ٢٧ عاماً.

بجانب هذه المجموعة السابقة والتي تمثل أثرى أثرياء العالم. كانت هناك مجموعة أخرى أقل ثراء، لكنها على درجة كبيرة من الأهمية مثل: الوجيه الأمثل"أرثر ريرسون"، "وجون ثاير" مساعد رئيس هيئة السكك الحديدية في بنسلفانيا.

"وتشارلز هايز" رئيس مجموعة الشاحنات الكندية، و"هاري مولسن" سليل إحدى العائلات الثرية في مونتريال والتي تعمل في مجال البنوك.

ومن أبرز طبقات المجتمع الإنجليزي كان هناك "سير كوزمو" وزوجته "ليدي دوف جوردن"، و"كوزمو" هو أمير إنجليزي ينتمي إلى للعائلة المالكة، أما زوجته"دوف" فهي مصممة أزياء شهيرة وصاحبة أكبر محلات للأزياء في فرنسا والولايات المتحدة.

كما كانت هناك مجموعة أخرى من الشخصيات البارزة في المجتمع مثل ميجور"اركيبولد بوت"، وهو من قادة الجيوش الأمريكية، والذي كان عائداً لمقر إقامته في واشنطن بعد رحلة استجمام قام بها في أوروبا.

وأيضاً"ويليام ستيد" الخبير الإنجليزي في علم الأرواح والكاتب والمفكر الشهير، والذي كان مسافراً إلى نيويورك لقضاء فترة استجمام.

مجموعة من الطبقات الكادحة:

كما ضمت السفينة تيتانك في درجتها الثالثة، مجموعة من الطبقات المتوسطة والفقيرة في إنجلترا، والذين استجمعوا كل ما لديهم من أموال للسفر على تلك السفينة العجيبة، ليس فقط من أجل المتعة، ولكن أيضاً للبحث عن موطن آخر قد يتوفر فيه لهم مستوى أفضل من المعيشة، مما يلقونه في موطنهم الأصلي..

قبطان التيتانك

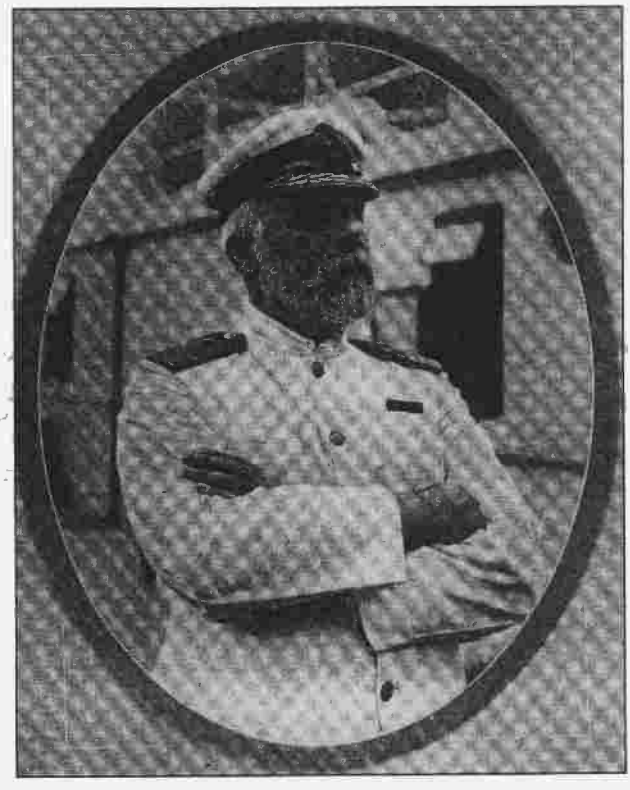

صورة للكابتن إدوارد سميث قبطان التيتانك

كانت هذه هي الرحلة الأخيرة للكابتن سميث البالغ من لعمر ٦٢ عاماً، بعد أن مضى ٣٠ عاماً في العمل بأعالي البحار، وقد شهد له الجميع بالنجـــاح والمهـــارة الفائقة.

كيف وقعت الكارثة؟

كما بدأت التيتانك رحلتها بالفرحة والأمنيات الحلوة، استمرت رحلتها عـــبر المحيط على هذا النحو لأربع ليال كاملة.

ولما كانت السفينة قد قطعت شوطاً كبيراً من رحلتها الأولى بنجاح وهدوء تام، أثبتت جدارتها الفائقة في خوض البحار واستحقاقها لِلَقَب التيتانك، دعا ذلك كابتن سميث إلى زيادة سرعة السفينة بدرجة كبيرة..

وفي ١٤ من أبريل ١٩١٢، وهو اليوم الخامس للرحلة بدأت المخاطر تتربص بالسفينة ومن عليها من سادة القوم..

فمنذ ظهيرة ذلك اليوم حتى آخره، تلّقى عامل اللاسلكي بالسفينة رسائل عديدة من بعض السفن المارة ومن وحدات الحرس البحري تشير إلى اقتراب السفينة من منطقة جليدية مقابلة للساحل الشرقي لكندا. وعلى الرغم من ذلك، لم يظهر على كابتن سميث أي اهتمام ولا على باقي أفراد طاقم السفينة. حتى أن عامل اللاسلكي نفسه اضطر أخيراً للاحتفاظ بالرسائل و لم يقم بتبليغها.

فعلاوة على اعتقاد أفراد طاقم السفينة، من خلال خبرتهم السابقة، بندرة تكون الجليد في تلك المنطقة من المحيط في شهر أبريل، فقد كانوا جميعاً على ثقة بالغة بسفينتهم العملاقة، فقد كانت تبدو أكبر وأكبر من أن يعترض طريقها أي شئ، فما بالهم يعبأون ببعض قطع الجليد؟!

جبل الجليد

ما حدث بعد ذلك أنه في حوالي منتصف تلك الليلة، رأى مراقب السفينة خيالاً مظلماً يقع مباشرة في طريق السفينة، وفي ثوان معدودات بدأ ذلك الخيال يزداد بشكل ملحوظ حتى أمكنه تحديده.. إنه جبل جليدي! فقام على الفور بإطلاق جرس الإنذار عدة مرات لإيقاظ طاقم السفينة، كما اتصل بالضابط المناوب وأخبره بوجود جبل جليدي يقع مباشرة في اتجاه السفينة، الذي قام بسرعة وأمر بتغيير اتجاه السفينة، لكن لم يكن هناك أية فرصة لتجنب الاصطدام، فارتطمت السفينة بجانبها بجبل الجليد.

ومن الغريب أن ذلك التصادم لم يكن ملحوظاً أو مسموعاً بدرجة واضحة، حتى أن باقي أفراد الطاقم قد ظنوا أن السفينة قد غيرت مسارها وتجنبت جبل الجليد.

كذلك لم يشعر معظم المسافرين بأن سفينتهم قد اصطدمت بأي شئ..

لكنه بعد توقف السفينة عقب حدوث التصادم البسيط، اكتشف الفنيون أثناء فحص السفينة، حدوث كسر بجانبها تسللت منه المياه وغمرت خمسة أقسام من الستة عشر قسماً بأسفل السفينة، كما توقفت الغلايات عن العمل تماماً، وامتلأت حجرة البريد بالمياه التي طفت فوقها عشرات الخطابات!

واتضح لهم من المعاينة أنهم على وشك حدوث كارثة، بعد أن أصبح غرق التيتانك أمراً محتماً..!

إخلاء السفينة

بدأت بعد ذلك عملية إخلاء السفينة، وخلالها برزت بعض المواقف الغريبة والشاذة من قبل بعض الركاب والتي كانت تشير إلى حالة عدم الاكتراث بكل ما يحدث من حولهم، وإلى ثقتهم الزائدة واستهزائهم من القدر والغرق، بينما كانت سفينتهم قد بدأت تغوص في المياه، فكان من الصعب عليهم أن يصدقوا هزيمتهم بكتلة من الجليد!

السيجارة.. أهم!!

ففي الحجرة الخاصة بالتدخين من الدرجة الأولى جلس ميجور "أركيبولد بوت" وثلاثة يدخنون السيجار ويتجاذبون أطراف الحديث، غير مكترثين تماماً بما يجري على ظهر السفينة، على الرغم من أن السفينة في ذلك الوقت كانت قد انخفضت بدرجة كبيرة إلى سطح المياه!

سأموت جنتلمانا!!

كذلك كان للمليونير"بنجامين جاجينهيم"، الذي اشتهر بأناقته موقف غاية في الغرابة أثناء اللحظات الحرجة التي بدأت فيها السفينة تنغمس بوضوح في المياه. إذ قام المليونير إلى حجرته وبدّل سترة النجاة التي كان يرتديها بسترة أخرى أنيقة خاصة بالحفلات الرسمية، وعندما أنهى زينته وأناقته على أكمل وجه، توجه إلى ظهر السفينة ليعلن أمام الجميع قائلاً:

"ما دام الهلاك لا مفر منه، سأموت جنتلماناً كما عشت جنتلماناً"!!

الموسيقا تعزف والسفينة تغرق!!

أما أغرب من ذلك كله، فهو أن فرقة الموسيقا، المصاحبة للرحلة، راحت تعزف موسيقا المرح والسعادة أثناء عملية إخلاء السفينة وإنزال قوارب النجاة من السفينة للمياه؟!

وإن كانت هذه الموسيقا قد ظلت لفترة من الوقت ملائمة تمامًا للجو النفسي لركاب السفينة الساخرين واللاهين!!.. إلا أنها صارت بعد ذلك غير ملائمة لحالة الخوف والقلق التي بدأت تنتاب معظم الركاب مع انزلاق أقدامهم على ظهر السفينة، التي بدأت مؤخرتها في الانخفاض تدريجيا إلى سطح المياه.

يا نعيش سوا يا نموت سوا!!

وأمام شبح الموت الذي خيم على السفينة بأكملها، برزت أيضاً بعض المواقف الإنسانية الجميلة التي عبرّت عن الوفاء في أسمى صوره.

من ضمن تلك المواقف المؤثرة، هو ما عبرّت عنه مسز أيدا ستروس، زوجة المليونير"ازيدور ستروس"، حيث عادت مرة أخرى إلى ظهر السفينة، بعد أن دخلت إلى قارب النجاة، لتحتضن زوجها وهي تبكي قائلة"لقد عشنا معاً سنوات طويلة، لا يمكن أن أرحل بدونك، سوف أمضي حيث تمضي".

وذهب الاثنان معاً ليجلسا في ركن هادئ بعيد، وأخذ يرقبان ما يجري حولهما في انتظار القرار الأخير لنهاية مصيرهما المشترك..

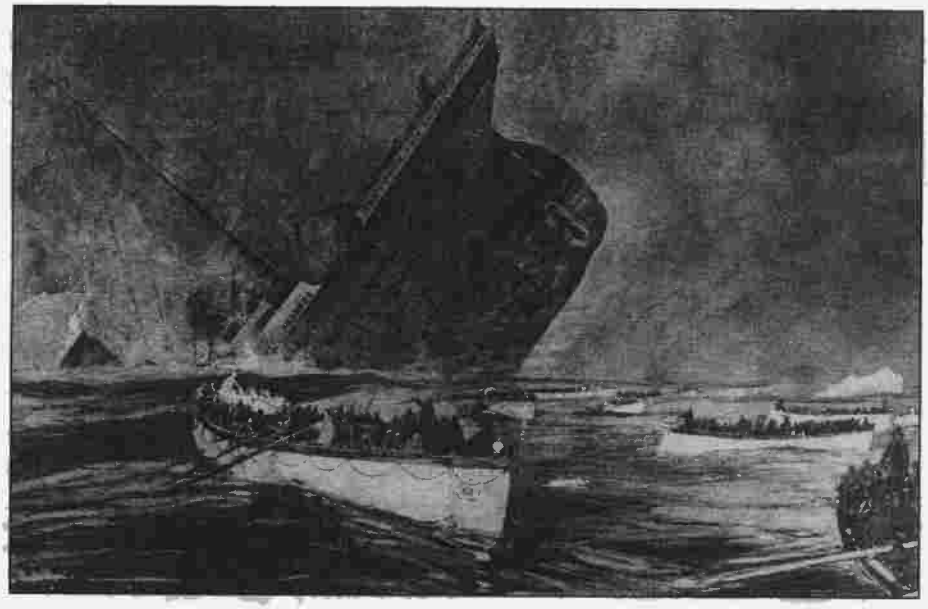

السفينة وهي تغرق

قوارب النجاة

عند إخلاء السفينة تيتانك من الركاب، لم يكن يوجد عدد كاف من قوارب النجاة، لذلك كانت الأولوية للنساء والأطفال. واضطر عدد كبير من الرجال للانتظار على ظهر السفينة في انتظار ما كُتب لهم.

وبعد الانتهاء من إنزال القوارب إلى المياه الجليدية، بدأت القوارب رحلتها وسط الظلام والبرد القارس دون هدف محدد، وكانت الدهشة تملأ نفوس الجميع، الذين راحوا يتأملون في ذهول سفينتهم العملاقة، التي لا تقهر، وهي تغوص في المياه بهيكلها الضخم وأنوارها الزاهية وسط نغمات الموسيقا المنبعثة منها والتي راحت تدوّي نغماتها عبر المياه!

ولكن سرعان ما تبدلت نغمات الموسيقا بنغمات أخرى حزينة، إلى أن توقفت تماماً، بعد أن غاص طرف السفينة بأكمله تحت المياه، وصعد الطرف الآخر إلى السماء حتى كاد يلامس النجوم بارتفاعه الشاهق الذي انبعثت منه أنوار السفينة الزاهية لتضيء الليل من حوله، ودوّي في الفضاء صوت الزئير حتى اختفت السفينة تماماً تحت سطح المياه، لتختفي معها أسطورة المارد الذي لا يقهر..

ففي الساعة الثانية والثلث بعد منتصف ليلة الأحد الموافق الخامس عشر من أبريل، كانت السفينة تيتانك قد اختفت تماماً عن سطح المياه هي ومن عليها من مئات الركاب.

السفينة كارباثيا

قضى ركاب القوارب ساعات طويلة عبر مياه المحيط وسط الليل الحالك والبرد القارس سابحين بقواربهم إلى المجهول.

وعندما بدأ الليل يزول والسماء تنير، كانت المفاجأة.. حيث ظهرت فجأة أنوار مضيئة تقترب من بعيد ناحية القوارب، لقد كانت أنوار السفينة كارباثيا، التي كانت تسير في رحلة من رحلاتها عبر المحيط.

ويالها من سعادة غامرة أحس بها ركاب القوارب حين لمحوا تلك السفينة من بعيد، فراحوا يشدون انتباهها بشتى الطرق، حتى غيرت السفينة طريقها وسارت في اتجاه القوارب لتبدأ في إغاثة ركابها..

على رصيف ميناء نيويورك..

في ميناء نيويورك، كان قد تجمّع ما يقرب من ٤٠ ألف مواطن في انتظار قدوم سفينة الإغاثة كارباثيا بركاب السفينة تيتانك الذين استطاعوا النجاة من ذلك الحادث المروع، وكان من بينهم عدد كبير من المصورين والصحفيين التابعين لمختلف الصحف.

وما كان أشد فضولهم جميعاً واشتياقهم إلى سماع قصة هذا الحادث الغريب من ألسنة الركاب أنفسهم، وكيف غرقت بهم السفينة العملاقة تيتانك التي كثيراً ما قرأوا عنها وسمعوا بها؟ فهي السفينة التي لا تغرق!..

ماذا تعلّم العالم من غرق السفينة الأسطورة؟

كان غرق السفينة تيتانك كارثة بكل المقاييس إذ كانت تحمل ٢٢٢٧ راكباً لم ينجُ منها سوى ٧٠٥ راكباً!.

لكن العالم كله قد تعلّم الكثير من ذلك الحادث المؤسف. وأول ما تعلّمه هو أنه ليس هناك سفينة غير قابلة للغرق مهما بلغت روعتها ومتانة تصميمها.

كما ظهرت بعد ذلك قوانين جديدة تحكم رحلات السفن عبر البحار، فلابد لكل سفينة أن يكون بها قدر كاف من قوارب النجاة بحيث يجد كل راكب مكاناً له في تلك القوارب إذا تعرّضت السفينة لأي خطر كان.

كما زودت السفن أيضًا بنموذج تعليمي لقارب من قوارب النجاة، حيث يقوم طاقم السفينة، قبل إبحارها بشرح كيفية استخدام قارب النجاة، وكيف يتصرفون بشكل عام إذا حدث تصادم للسفينة أو أي خطر كان .

كما تم إخطار جميع السفن بعدم إغلاق أجهزة الإرسال نهائياً، حتى يمكن سماع أي نداء للإغاثة.

كذلك تم تكليف بعض الطائرات الخاصة بعمل دوريات فوق مياه البحار لاستطلاع أماكن جبال الجليد وإرشاد السفن المارة في هذه المياه بأماكن وجودها، بحيث لا تفاجأ أي سفينة، بعد ذلك، بجبل من الجليد في مواجهتها مباشرة.

بعد ٧٣ سنة.. تظهر التيتانك مرة أخرى!!

كانت مفاجأة للعالم حين استطاع بعض الباحثين بمركز تصوير المحيطات في ولاية ماستشوسيتس الأمريكية بالمعاونة مع بعض الباحثين من فرنسا في سنة ١٩٨٥ أن يستدلوا على مكان السفينة تيتانك وأن يصلوا إليها بالغواصة ويقومون

بتصويرها، بعد أن صارت حطاماً في قاع المحيط وعلى بُعد حوالي ١/٢ ٢ ميل من سطح المياه.

وقد ذَكرْتُ قصة غرق السفينة وقصة العثور عليها مرة أخرى في كتاب يحمل اسم السفينة "التيتانك .. سفينة الغرائب والعجائب" يوضح ذلك بالتفصيل .

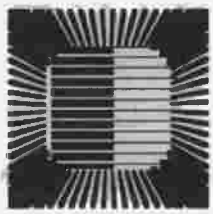

بركان كراكاتوا
أخطر ثورة بركانية شهدها العصر الحديث

البركان الذي فاق القنبلة الذرية في قوة الانفجار!!

شهدت جزيرة كراكاتوا، الواقعة بين جزيرتي جاوا وسوماترا الإندونيسيتين، أضخم وأخطر ثورة بركانية شهدها العصر الحديث..

ففي خلال شهر مايو ١٨٨٣ بدأت الطاقة البركانية الساكنة تحت أرض الجزيرة تعلن ثورتها، فحدثت سلسلة من الانفجارات الشديدة المتعاقبة راحت تنفّث سُحباً ضخمة من الرماد حجبت ضوء الشمس، ودوّت أصواتها دوياً هائلاً حتى أنها كانت مسموعة من على بعد ٧٠ ميلاً من البركان!

وبعد أن هدأت ثورة البركان إذا به يعود لثورته من جديد مع نهاية شهر مايو وبمزيد من العنف فارتجفت الأرض ارتجافاً شديداً أحس به بوضوح سكان جزيرتي جوا وسوماترا المجاورتين. وانتفضت فوهة البركان الرئيسية خلال هذه الثورة وسرعان ما انفجرت من حولها -وفي نفس المكان- الفوهات البركانية العشر الأخرى الصغيرة، وإذا بالبخار الساخن وغبار الزجاج البركاني الملتهب يندفع من كل تلك المنافذ ويصل إلى ارتفاعات شاهقة. وقد أدى ذلك إلى تغطية الوادي بالغبار لمسافة امتدت إلى ٣٠٠ ميل.

واستمرت ثورة البركان حتى وصلت إلى ذروتها في صباح يوم ٢٧ من أغسطس بحدوث انفجار هائل قدرت شدته بما يوازي ثلاثة آلاف حجم قنبلة هيروشيما النووية!.

اختفاء الجزيرة!!

وقد اختفت جزيرة كراكاتوا على أثر ذلك الانفجار الهائل بعد أن أحدثت ضجة مدوية تردد صداها في قارة استراليا وفي سيريلانكا عند أطراف الهند حتى مدينة مدغشقر التي تقع على بعد ٣٠٠٠ ميل عن البركان في جنوب شرق قارة أفريقيا!

وقد سجلت أجهزة الباروجراف (لقياس الضغط) في كل أنحاء العالم قراءات لموجات الضغط الناتجة عن ذلك الانفجار الرهيب، وقد وضحت الأجهزة أن موجات الضغط استمرت دورتين بل وثلاث دورات حول الكرة الأرضية واستغرقت تلك الدورات أربعة أيام حتى هدأت.. وتعد هذه الموجات من الضغط هي أعلى ضوضاء عرفها الإنسان منذ تكوين الأرض وحتى الآن...!

بركان "كراكاتوا" الشهير في أندونيسيا

الخسائر الناتجة:

أدي هذا الانفجار الهائل إلى خسائر عديدة في الأرواح ودمار شديد، كما تسبب في تكوين موجات زلزالية محيطية بلغ ارتفاعها ما يقرب من مئات الأقدام، وتسببت هذه الموجات في تشقق وتصدع مساحات من الأجزاء الرئيسية للمدن والقرى التي ارتطمت بها.

كما دمرت هذه الأمواج العملاقة الرهيبة كل شئ يقع في طريقها حتى أنها قامت بحمل سفينة هولندية كانت مزودة بالمدافع الثقيلة وألقتها لمسافة ميل داخل اليابسة!

وقد بلغ خسائر الأرواح من ذلك الانفجار ما يقرب من ٣٦،٠٠٠ قتيل، لقوا حتفهم غرقاً بالإضافة إلى اختفاء الجزيرة نفسها!

وقد أحاط الغبار الوردي اللون بالأرض على ارتفاع حوالي ٥٠ ميلاً من الغلاف الجوي مما أضفى على غروب الشمس لوناً أحمر مهيباً، ظل لسنوات لاحقة بعد ذلك، كما قام الغبار أيضاً بحجب كمية من أشعة الشمس ومنعها من الوصول للطبقات المنخفضة للغلاف الجوي، الأمر الذي أدى إلى انخفاض ملحوظ في درجة حرارة العالم كله!

والأمر الغريب بالنسبة لبركان كراكاتوا، هو أن هذا الانفجار الهائل الذي حدث كان جزءاً من مصدر طاقته مستمداً من تمدد البخار الذي تولد داخل البركان إما عن طريق تدفّق ماء البحر داخل تجاويف الصهارة من خلال تشققات جدران البركان أو عن طريق الماء الموجود في تكوين الصهارة نفسها.

وبعد الانفجار انهار الجزء الخارجي من سطح الأرض داخل التجاويف الفارغة التي نتجت من اهتزاز الأرض مما أدى إلى تكوين فوهة بركانية ضخمة جداً ذات حواف ناتئة خشنة امتلأت بكميات كبيرة من الماء حتى وصلت لسطح الفوهة.

ابن كراكاتوا:

ومما يثر الدهشة والتعجب أن جزيرة بركانية جديدة قد ظهـــرت إلى الوجـــود كنتيجة للرماد البركاني لكراكاتوا، وإذا بهذا البركان الجديد يثور أيضاً ولأول مرة في شهر يونيو من عام ١٩٢٧، وقد أطلق على البركـــان الجديـــد اســـم: أنـــاك كراكاتوا، أي ابن كراكاتوا. ويعتقد أن هذا البركان الجديد هـــو الـــذي كـــان صاحب الفضل في بناء الجزيرة وإعادتها للحياة في حجمها الطبيعي والذي كانـــت عليه في الأصل قبل حدوث الانفجار الهائل..

أبشع حوادث القطارات
قطار الهند السريع

في ٦ من يونيه ١٩٨١، وقع أعظم حادث قطار في العالم حتى الآن، فكان عدد القتلى ٨٠٠ قتيل! كان ذلك بمنطقة نهر باجماتي بالهند، حيث تحطم قطار الركاب السريع بعد خروجه عن القضبان، وسقط في النهر.

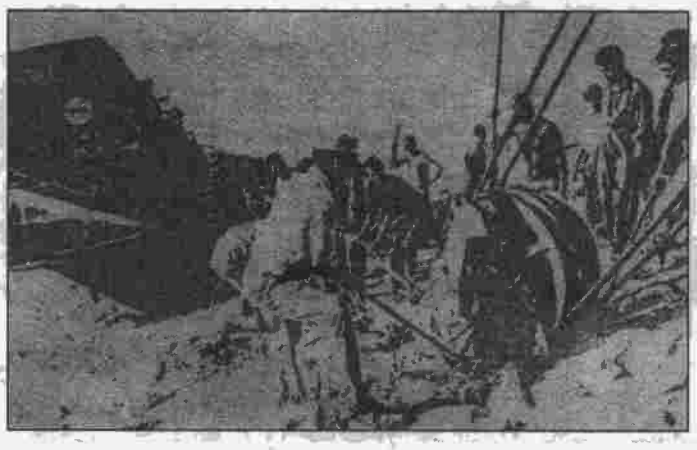

حادث قطار نهر باجماتي

الذي يُعد أسوأ حادث قطار في التاريخ (بلغ عدد الضحايا ٨٠٠ قتيلاً)